Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لم تكد الحرب الأولى تضع أوزارها؛ حتى هبَّ المصريون فى الثامن من مارس ١٩١٩ يطالبون الإنجليز بالجلاء عن مصر . فى ذلك اليوم انطلقت شرارة الثورة بمجموعة من المظاهرات قادها الطلبة والمحامون وأصحاب الحوانيت وصغار التجار. ولمدة أسبوع استمرت المظاهرات والإضطرابات والامتناع عن الحضور إلى المحاكم والمكاتب ودواوين الحكومة ؛ ثم مالبثت أن انضمت جموع العمال والمثقفين وأقاموا المتاريس فى الشوارع وحفروا الخنادق دفاعاً عن الأحياء الشعبية: واستخدموا الحجارة والعصى والأدوات الحادة فى مواجهة جنود الاحتلال ـ كما يروى المؤرخ الكبير عبد الرحمن الرافعى ـ واندلع لهيب الثورة ليعم مصر كلها فهوجمت القطارات العسكرية وقطعت المواصلات ودُمرت مخازن قوات الاحتلال . وكانت الوحدة الوطنية بين المسلمين والأقباط شارةً بارزة على صدر تلك الثورة. على أن العلامة الفارقة فى تاريخ مصر الاجتماعى والسياسى هى خروج المرأة المصرية السافر ـ فى ذاك الحين المحافظ ـ لتشارك فى ملحمة النضال . انطلقت النساء فى هذه المظاهرات .. وتعرضت لهن قوات الاحتلال . العسكرية وجاء صوت شاعرنا فى قصيدته (مظاهرة السيدات) .. ليسجل لنا هذا الجانب من لوحات ثورة ١٩١٩ .

مظاهرة السيدات

خرج الغوانى يحتجج ... ن؛ ورحت ارقب جمعهنه
فإذا بهن تخذن من ... سود الثياب شعار هنه